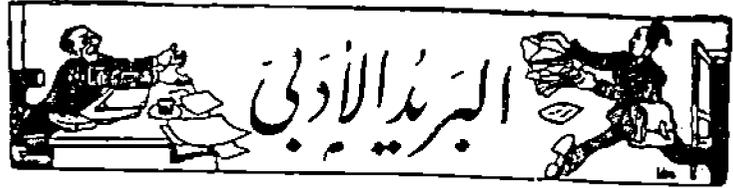


التي نمر عليها كراماً فلا نمرها ما نستحق من اللغات مع عظم أهميتها . ولقد جعل المؤلف من هذه الحقائق مادة خصبة فأرانا كيف يكون جلال البساط .

قسم المؤلف كتابه قسمين تناول في الأول طبيعة المصادر في التاريخ الإسلامي بالنسبة لملها في فروع التاريخ الأخرى ، وعرض للمصادر المختلفة التي يجب الرجوع إليها من الروايات الشفوية والقصص التاريخية والحديث وكتب التاريخ والرحالة والجغرافيين ورجال الفقه ، ومن النقوش والنقائبات والآثار ، فبين لنا إلى أي حد نستطيع الاعتماد على كل مصدر من هذه المصادر ، وحفظ كل منها من الوثوق . فهذا القسم كما ترى خاص ببيان مناهج البحث التاريخي وبنقد المصادر .

وقد أجمع النقاد في أوروبا على أن هذا القسم من أهم أقسام الكتاب وأعظمها فائدة وابتكاراً ؛ فإذا قرأته راعك منهج الأستاذ المستشرق المعلم بطموحه إلى بناء التاريخ الإسلامي على أساس علمي متين دقيق . لأنه يرسم منهجاً علمياً سليماً ، ويصور لك ما يجب أن يتحلى به العالم من وسائل البحث والدرس والتحجيس والمرض . ولن نجد مؤلفاً قبله تناول جميع المصادر الإسلامية فنقدتها هذا النقد الملمى السليم . فجاء كتابه دعوة إلى منهج علمي دقيق جديد يخالف الطرق الانجليزية القديمة ، ويؤذن بابتداء الدراسة العلمية في التاريخ الإسلامي وإتباع أمثل طرائق البحث والنقد والمقابلة . وإنما دعا الأستاذ إلى منهج طبقه بنفسه تطبيقاً أدى إلى أبعاد النتائج العلمية أترأ في التاريخ الإسلامي وأحراها بإظهار هذا التاريخ في صورته العلمية الحقيقية . فن من المتعالمين في عصرنا قرأها ؟

أما القسم الثاني من الكتاب فيتناول المراجع الأساسية العربية والإنجليزية ويمررها عرضاً شاملاً حسب العصور التاريخية ؛ فيبين كيفية الاستفادة منها ، ووجوه النقص فيها ، واتجاه الباحثين في درسها ، ويبين ما درس وما لم يدرس ، وقيمة ما ظهر من الدراسات . ولم يترك من المراجع الأساسية شيئاً ، أما المراجع الفرعية فلها مظاهرها المعروفة الكثيرة . وإنما أراد المؤلف بذكر الأسول تصوير علمنا بتاريخنا وما بلغناه فيه . فأظهر في ذلك براعة تدل على سعة العلم ، وحب للتاريخ الإسلامي ، وازدراء للبحث المسطح .



حول « رانر التراث العربي » لهؤستاذ صلاح الدين المنجد :

ظهر كتاب « رائد التراث العربي » منذ حين ، وهو كتاب بعضه ترجمة وبعضه تأليف ، وعنوانه يخالف لتنوان الأصل المترجم عنه . وامل الأستاذ المنجد اختار هذا العنوان الطريف اللطيف الجرس ليستر شيئاً . بل لقد أراد أن يشهد قراء العربية على أنه أليس الكتاب ثوباً جديداً فاحتاج إلى عنوان جديد . وموضوع كتاب « رائد .. » غير موضوع الكتاب الأصلي : لا يحوى من الأصل إلا النصف الأخير ؛ ولم يكن له أن يقيم هذا النصف مشطوراً مظلوماً ، يصرخ حسرة على نصفه الأول .

وقد نشرت مجلة « الرسالة » نقداً للكتاب ، فيه بعض ماخذ على المؤلف وبعض ماخذ على المترجم ، إن كان الأستاذ المنجد يمد مترجماً (أنظر الرسالة عدد ٣١ مايو الماضي) . والرسالة تفسح لنقد الكتب مكاناً تشكر عليه ، وتوليه من الاهتمام ما يؤثل لها الفضل على العلماء والباحثين .

ولكن لهذا الكتاب قصة طريفة تحب إشراك القراء فيها ، ليتفكروها بسير بعض العلماء ، فلعل في هذه القصة عبرة لمن شاء أن يبلغ الشهرة بأيسر جهد . وقد بليتنا في زماننا بجامعة يقعون على كتب أسانذتهم فيأخذون بعضها ويضيفون بعضاً مهلهلاً حياً في الصيت ، ومفاخرة بمدد الكتب ، وإدعاء للملم الرخيص . وإنما هؤلاء كبير لأنهم يسدون الطريق على الداملين المخلصين في العلم .

أخرج الأستاذ المستشرق المام جان سوفاجيه عام ١٩٤٢ كتاباً بالفرنسية عنوانه « مقدمة في تاريخ الشرق الإسلامي (المراجع الأساسية) » ثم أعاد نشره عام ١٩٤٦ بمد أن أدخل عليه إضافات وتصحيحات استغرقت ست صفحات .

والكتاب نفسه كتاب قيم عظيم الفائدة لطلاب التاريخ جميعاً مبتدئين وعلماء ، وإنما ليذكر الحقائق البسيطة التي يدركها المالم بالمران ثم لا يجد لها ضابطاً حتى ليمجز عن تلقينها جملة واحدة إلى تلاميذه ؛ فالكتاب كله تواضع لأنه يذكر الحقائق المعلومة

أسماء أعضائها مع إعلان النتيجة .
٦ - للأديب أن يختار من القصص ما تشاء للنشر على صفحاتها بعد إعلان نتيجة المباراة .

٧ - ترسل القصص إلى « الأديب » ص . ب رقم ٨٧٨ بيروت - لبنان ويكتب على الغلاف الخارجي « مباراة القصة » وتذيل القصة بإمضاء مستعار ويوضع الإسم المستعار والإيم الحقيقى فى غلاف صغير يرفق بها .
والجمله ترحب باشتراك الأديباء وكتاب القصة المصريين فى هذه المسابقة ويمكن الاطلاع على شروطها الكاملة فى عدد شهر يونيو .

وربع فلسطين

وكيل مجلة الأديب فى مصر

فى قصيدة :

فى عدد الرسالة الغراء (٧٧٩) قصيدة مائة للأستاذ الشاعر حسين الظريفى بعنوان « فى أخريات الشباب » مطلعها :
أصبحت لأغضاً ولا ذابياً أحيى شباباً لم يعد زاهياً
ولقد استوقفتنى منها قوله :
سقيماً لشرح من سباب مضى ما كنت فى يوم (له ساليا)
إذ لا يقال (سلا - أوسلى - له) وإنما يقال (سلا عنه) .

قال المتنبي :

فقات إذا رأيت أبا شجاع (سلوت عن) العبادوذا المسكان
وحروف الجر والتعدية وإن كان بنوب بعضها عن بعض ،
إلا أن المقام هنا ليس مقام نيابة على كل حال ، والسلام .

عمرنا

(الزيتون)

تصحيح :

وقع فى قصيدة الأستاذ محمود غنيم «يا أخت عمورية» المنشورة فى العدد الماضى ، هنات مطبعية يدركها القارىء بفطلته ، ولكن قافيتى الدينين الآتين حرفت تحريفاً بعيداً عن الأصل ، وصحتهما :
ليس الثرى للشاردين بممكن رحب ولا للمتهيبين مقبلا
يا أخت عمورية لييك قد دقت حناك للحروب طبولاً

ثم جاء الأستاذ النجد ، فحذف القسم الأول الهام كله لم يكند يبقى منه شيئاً ، وترجم القسم الثانى ثم أضاف إليه ما شاء من عنده ، وجمل هذا كتاباً ١

فالأستاذ النجد مسئول عن كتابه وحده ، والأستاذ سوقاچيه برىء منه كل البراءة . وقد تبرا منه بنفسه علناً ، ونشر رأيه فى المجلة الأسيوية هذا العام . وكان يجب على ناقد « الرسالة » أن يطلع على المجلة الأسيوية ليعلم أن أستاذنا سوقاچيه لم يأذن للأستاذ النجد بترجمة ما ترجم . وذنب الترجمة أعظم لأنه مسخ الكتاب ، فلم يكن باراً بنفسه ولا بأستاذه .

وكنت عرضت على الأستاذ النجد أن نشترك فى إخراج الكتاب كاملاً ، لأنى ترجمته فعلاً ، وراجع المؤلف ترجمتى ولكنى لم أنشرها بعد . غير أن الأستاذ النجد أبى واستكبر واعتبر ما ترجم ومسخ جزءاً من حلقة علمية طويلة أرجو أن تمتد لها أيامه ، وإن كانت طلائمه لا تقدر بخير كثير .

فإن يجد القناد ماخذ على « رائد التراث الإسلامى » فكتاب سوقاچيه منها برىء .

محمد عبير الرمادى شعيرة

أستاذ مساعد بكلية الآداب بالأسكندرية

مباراة فى القصة :

نظمت مجلة « الأديب » البيروتية مباراة فى القصة أعلنت عنها فى عددها الصادر فى مستهل الشهر الحالى (يونيو - حزيران) وزيح الفائز فيها ١٥٠ ليرة لبنانية تبرع بها الأستاذ أحمد موبدان .

وتتضمن شروط المسابقة ما يلى :

- ١ - الاشتراك مباح للجميع .
- ٢ - يجب ألا تزيد القصة عن أربع صفحات من « الأديب » ولا تنقص عن اثنتين على أن لا تكون نشرت أو أذيت قبل الآن .
- ٣ - تكتب القصة على الآلة الكاتبة أو تكتب بخط واضح من ثلاث نسخ .

٤ - تنهى مدة قبول الاشتراك فى أول سبتمبر (أيلول) ١٩٤٨ وتذاع النتيجة فى عدد شهر أكتوبر (تشرين الأول) من مجلة الأديب .

٥ - تحكم بين المتبارين لجنة تختارها « الأديب » وتعلن